Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ماذا يهمنى من إنجلترا والإمبراطورية ، وما يضيرنى لو أن أستراليا انفصلت عنا ، ولو أن الهند استقلت و لم تصبح من ممتلكات التاج ؟

ـــ هذه سفسبطة يا جيمس .

ـــ إن ما أقوله هو ما أعتقده .

ـــ مثلك يا جيمس مثل الأب الذى لا يحس أية عاطفة نحو أبنائه ما داموا معافين ، فإذا ما تعرضوا لخطر ، شعر بالقلق والفزع والهول .

ـــ دعك من فلسفتك ، قلت لك إنه لا يهمنى أمر إنجلترا ما دمت سعيدا .

ـــ وما دامت جان بجانبك .

فابتسم وقال :

ـــ وما دامت جان بجانبى .

ـــ هذه أنانية يا جيمس ، لو صدقت فى قولك .

ـــ فسرها كما يحلو لك .

ومرت أيام وأعلنت الحرب ، وراحت ألمانيا تلتهم أوربة قطعة قطعة ، فما تبدل جيمس ، وما تحدث عن الحرب أبدا ، كأنما كان الأمر لا يعنيه ، وابتلعت ألمانيا أوربة جميعها ، وتأهبت لتأكل بريطانيا ، وبدأت المعركة الرهيبة ، وباتت إنجلترا فى خطر داهم .

وفى ذات يوم جاء جيمس عابس الوجه ، وفى عينيه عزم ، فلما رأيته أنكرته ، وقلت له :

ـــ ما بك ؟

ـــ سأسافر .

ـــ إلى أين ؟

ـــ إلى إنجلترا .